فقرأه ثم قال ما هذه إلا جزية أو ما هذه إلا أخت الجزية إذهبا حتى أرى رأيا قال فذهبا من عنده وأقبلا على رسول ا فلما رآهما قال قبل أن يتكلما يا ويح ثعلبة فأنزل ا تعالى .

(ومنهم من عاهد ا لئن أتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين) (فلما أتاهم من فضله بخلوا وتولوا وهم معرضون فأعقبهم نفاقا في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلفوا ا ما وعدوه وبما كانوا يكذبون ألم يعلموا أن ا يعلم سرهم ونجواهم وأن ا علام الغيوب) وكان عند رسول ا رجل من أقارب ثعلبة فسمع ذلك فخرج حتى أتاه فقال ويحك يا ثعلبة قد نزل ا فيك كذا وكذا فخرج ثعلبة حتى أتى النبي فسأله أن يقبل صدقته فقال إن ا تعالى منعني أن أقبل منك صدقة فجعل ثعلبة يحثو التراب على رأسه ووجهه فقال رسول ا هذا عملك قد أمرتك فلم تطعني فلما أبى رسول ا أن يقبل صدقته رجع إلى منزله وقبض رسول ا ولم يقبل منه شيئا ثم أتى إلى أبي بكر الصديق Bه حين استخلف فقال قد علمت منزلتي من رسول ا وموضعي من الانصار فأقبل صدقتي فقال أبو بكر Bه لم يقبلها رسول ا منك فلا أقبلها أنا فقبض أبو بكر رضي ا تعالى عنه ولم يقبلها فلما ولي عمر Bه أتاه فقال يا أمير المؤمنين أقبل صدقتي فلم يقبلها منه وقال لم يقبلها رسول ا ولا أبو بكر Bه فأنا لا أقبلها وقبض عمر Bه ولم يقبلها ثم ولي عثمان ابن عفان Bه فسأله أن يقبل صدقته فقال له لم يقبلها رسول ا ولا ابو بكر ولاعمر Bهما فأنا لا أقبلها ثم هلك ثعلبة في خلافة عثمان Bه .

فانظر إلى سوء عاقبة غدره كيف أذاقه وبال أمره ووسمه بسمة عار قضت عليه بخسره وأعقبه نفاقا يخزيه يوم فاقته وفقره فأي خزي